

نحو رؤية معاصرة لدور الشباب فى التنمية الشاملة والأمن الإنسانى

مقدمة:

لقد برز مفهوم التنمية فى بداية أمره فى علم الاقتصاد وأستخدم للدلالة على عملية (إحداث مجموعة واسعة من المتغيرات الجذرية فى مجتمع معين وبصورة تدريجية) بهدف إكساب ذلك المجتمع القوة والقدرة على النمو والتطور الذاتى المتواصل بمعدل يضمن التحسن المستمر فى نمط ونوعية الحياة لكل أفراد المجتمع مما يزيد من تفاعل المجتمع مع أفرادهِ وتفاعل الأفراد مع البناء الاجتماعى . (1)

إن مفهوم التنمية من القضايا العالمية ، حيث إنبثق من عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يطلق عليه عملية "التنمية" ويشير المفهوم لهذا التحول فى مرحلة الستينات من القرن الماضى فى قارتي آسيا وأفريقيا . وتبرز أهمية مفهوم التنمية فى تعدد أبعاده ومستوياته ، وتشابكه مع العديد من المفاهيم المهمة مثل (التقدم والإنتاج والتخطيط) .

جاء بروز مفهوم التنمية (Development) بصورة أساسية فى الحرب العالمية الثانية حيث لم يستعمل هذا المفهوم إلا على سبيل الإستثناء منذ ظهوره فى عصر عالم الاقتصاد البريطانى البارز " آدم سميث " Adam Smith حيث استخدم مصطلحان للدلالة على حدوث التطور فى المجتمع هما التقدم المادى Materia Progress أو التقدم الاقتصادى Economic Progress وتطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية ، فأصبح ما يعرف بالتنمية الثقافية التى تسعى لرفع مستوى الثقافة فى المجتمع وترقية الإنسان إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع .

ولاحقاً برز مفهوم التنمية الذى يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه فى المجتمع ، من خلال توسيع خيارات الناس وتعزيز وإسناد قدراتهم من أجل استثمار أمثل وأعم وأشمل وفقاً للواقع المعاش ومتطلبات النهوض بالمجتمع فإنها تساهم فى الخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية . وحتى تستكمل عملية التنمية الشاملة للمجتمع تحقيق أهدافها فلا بد لها من شروط أساسية لنجاح خططها وإستراتيجيتها ويعتبر (تحرير الإنسان من الخوف والعوز وحمايته من التهديد والمرض وتوفير بيئة مستقرة وأمنة) متطلبات لازمة لتحقيق الأمن الإنسانى كحالة ضرورية يشعر من خلالها الإنسان بأن " حياته وممتلكاته وحقوقه المعنوية والأدبية والثقافية والإنسانية والصحية والبيئية "مصونة ومحمية ويقع توفير متطلباتها ضمن إطار الدولة راعية الحقوق والواجبات ، لذا جاء ربط التنمية الشاملة بالأمن الإنسانى متلازمان فى هذه الورقة العلمية من خلال الإطلالة على دور الشباب ومساهماتهم فى إستكمال بناء المقومات الأساسية لمجتمعاتهم

خاصة بعد أن أخذ البروز الشبابي مكانته وأبعاده وأشكاله في بداية هذا القرن وقد أبدت الأمم المتحدة عبر مؤسساتها ومؤتمراتها المختصة بقضايا الشباب اهتماماً كبيراً بنشر مبادئ السلام والاحترام المتبادل بين الشعوب وهذا يؤكد مدى الأهمية المرتبطة بالبروز الشبابي ودوره في التنمية والأمن والسلام الاجتماعيين حيث تنامي الوعي بقيمة مشاركة الشباب هدفاً ووسيلة في هذه اللحظة التاريخية الهامة.(3)

المبحث الأول (التنمية)

أولاً: مفهوم التنمية

كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية الشاملة وتحليل مكوناتها وأبعادها ، مما رسخ الاقتناع بأن المحور الرئيسي في عملية التنمية هو الإنسان . لقد فرض مصطلح التنمية البشرية نفسه في الخطاب الاقتصادي والسياسي وعلى مستوى العالم بأسره كما لعب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وتقاريره السنوية عن التنمية البشرية دوراً بارزاً في نشر وترسيخ هذا المصطلح .

إن مصطلح التنمية البشرية يؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاه للسكان ، وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها.(4)

إن مفهوم التنمية البشرية هو مفهوم مركب من جملة من المعطيات والأوضاع والديناميات وهو عملية أو عمليات تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان وفي سياقه المجتمعي وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً وعبر المواقع الجغرافية والبيئية مما تستدعي النظر إلى الإنسان هدفاً في حد ذاته حين تتضمن كينونته والوفاء بحاجاته الإنسانية في النمو والنضج والإعداد للحياة .

إن الإنسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجدها ، و هدف التنمية هو تنمية الإنسان في مجتمع ما بكل أبعادها الاقتصادية الاجتماعية ، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية ولأهمية مفهوم التنمية البشرية فقد ورد في مقدمة الإعلان العالمي عن حق التنمية الذي أعتمد ونشر في عام 1986 والذي يعتبر أن التنمية هي :

" عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرية والهادفة في التنمية والتوزيع العادل للفائدة الناجمة عنها . (5)

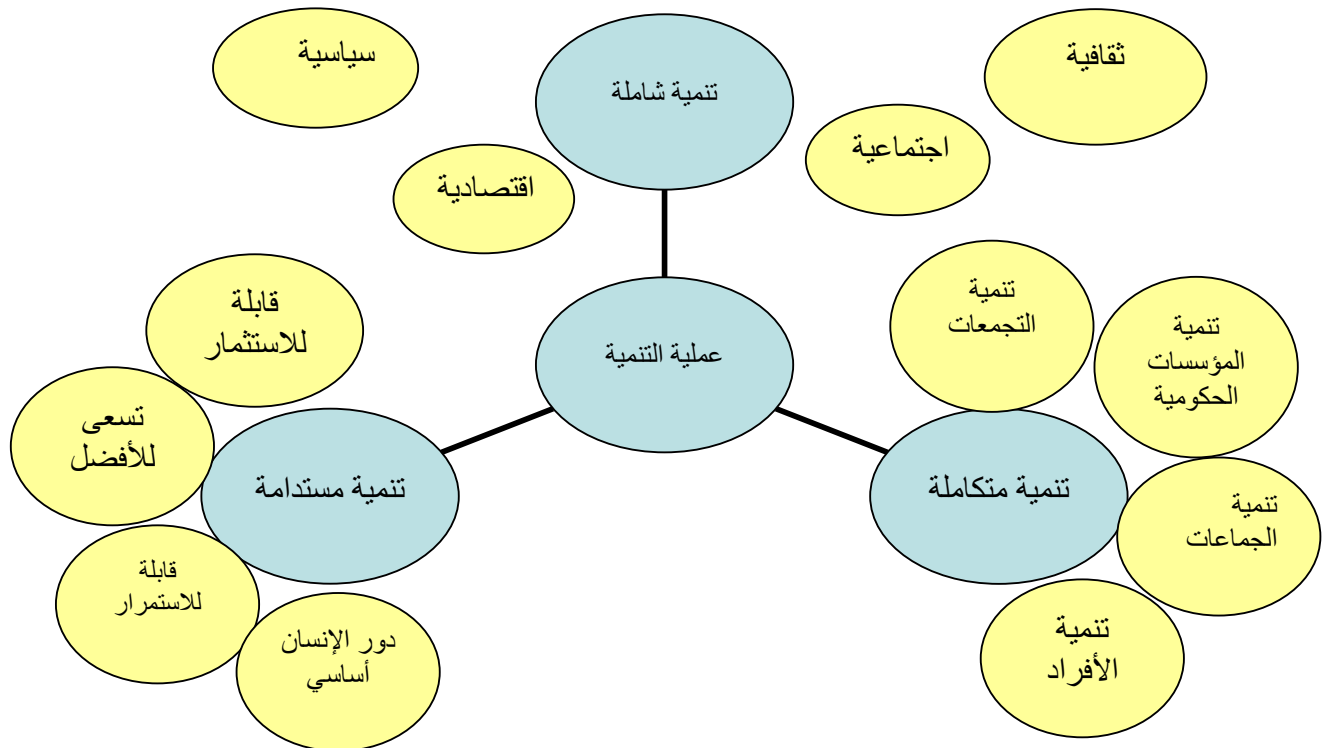
إن التنمية تشتمل على مجموعة من المكونات والمضامين تتداخل وتتفاعل في عملياتها ونتائجها جملة من العوامل والمدخلات والسياقات المجتمعية .

مما تقدم نجد أن مفهوم التنمية واسع وفضفاض ولا يوجد إجماع على تعريف محدد له ، إنطلاقاً من تباين مجالات اهتمام وإختصاص وأيدلوجيات المختصين .

وقد تم التوصل بعد جهود مترامية للدول والمنظمات والهيئات إلى أن التنمية تعني التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع ، وهي عملية حضارية شاملة ترتبط بإيجاد أوضاع جديدة ومتطورة بالتساوي مع جميع الأبعاد دونما التركيز على جانب دون الآخر .

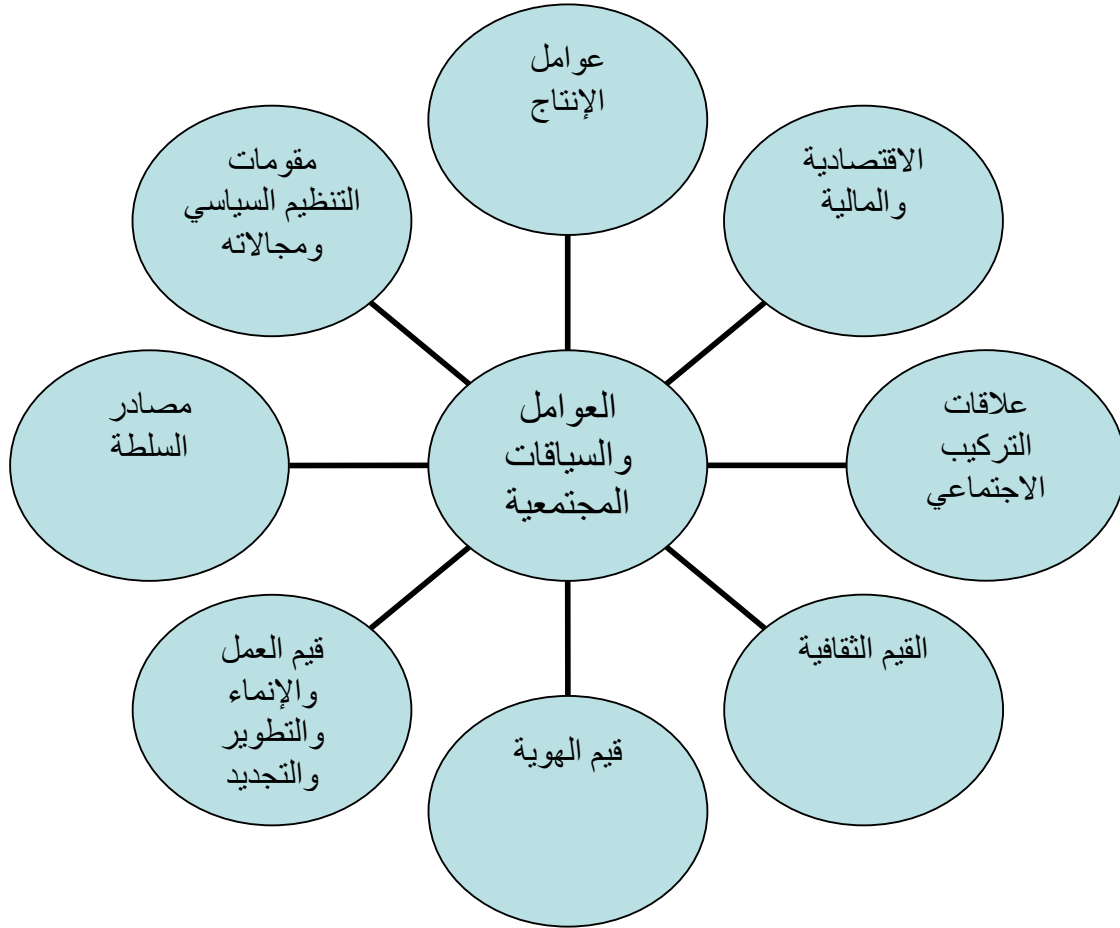
لذا فهي في هذا الإطار عبارة عن تحقيق زيادة كبيرة وتراكمية ، ودائمة وتحتاج سياسات التنمية في هذا المجال إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو ، ويلتقي النمو والتنمية في الإتجاه والغاية والهدف نحو الارتقاء بالمجتمع بعد جملة من العوامل والمكونات المتداخلة . (5)

وحتى تكتمل هذه الأدوار التفاعلية لعملية التنمية فإنها يجب أن تكون :



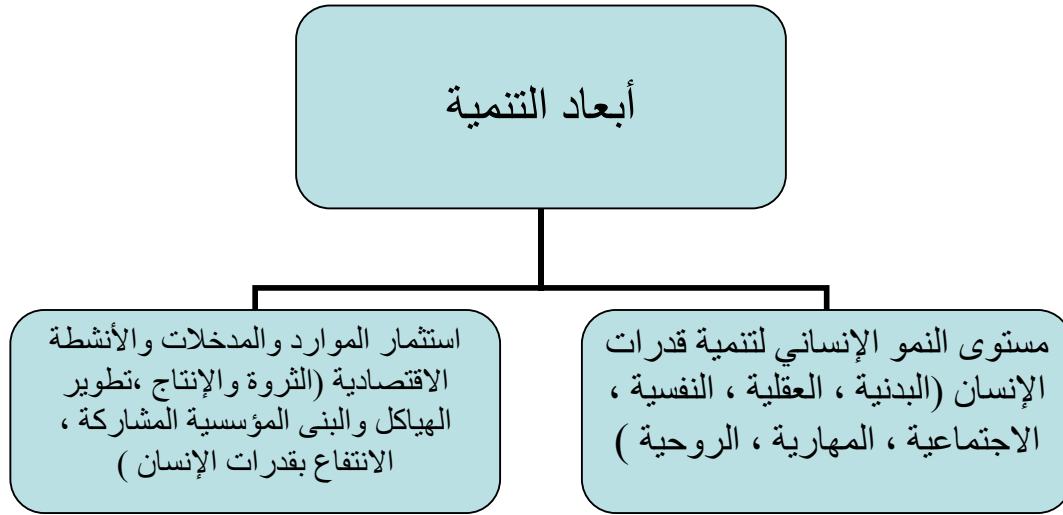
ثانياً : التنمية العوامل والسياقات المجتمعية

تتوزع عوامل التنمية وسياقاتها المجتمعية على عوامل الإنتاج ومقومات التنظيم السياسي ومجالاته ومصادر السلطة وارتباطاتها القانونية وعلاقات التركيب الاجتماعي بما فيها القيم الثقافية والهوية الوطنية وقيم العمل والإنماء والتطوير والتحديث بالإضافة إلى البنى الأساسية الاقتصادية والمالية : (6)



ثالثاً : أبعاد التنمية

ويمكن بهذا التصور تحديد أبعاد التنمية البشرية



إن التنمية تعني إحداث تغييرات في هيكلية المجتمع وهي : (7)

- ❖ الأبعاد الاقتصادية من حيث التغييرات التي تحدث في العلاقات النسبية بين القطاعات الإنتاجية وبين الناتج القومي أو في نسب العاملين في القطاعات المختلفة وهي نسب وعلاقات يتم استخدامها للحكم على مدى تقدم أو تخلف إقتصاد ما .
- ❖ الأبعاد الاجتماعية من حيث التغييرات اللازمة في العلاقات والتقاليد الاجتماعية التي تتمشى مع ظروف المراحل المختلفة التي تنشأ عند انتقال المجتمع من مرحلة معينة من التطور إلى مرحلة أخرى ، هذه التغييرات الاجتماعية يجب أن تتم في إطار من الأسس والقواعد المستمدة من القيم الإيجابية من التراث الإنساني .
- ❖ الأبعاد السياسية وهذه تتطلب مرونة كافية وفعالية من المؤسسات السياسية تتماشى مع متطلبات مراحل التنمية بحيث توفر الاستقرار السياسي المنشود الذي يساعد على تحقيق أهداف التنمية أو ما يعرف بالتنمية السياسية .
- ❖ الأبعاد التنظيمية والإدارية وهذا يعتبر مطلباً ضرورياً لإحداث التنمية ، حيث أصبح الجهاز الحكومي في معظم دول العالم النامي خاصة يضطلع

بعبء التنمية ويتولى قيادتها ، وهذا يدعو إلى وجود جهاز إداري مرن يتفاعل مع مراحل التطور المختلفة ويطغى على البيروقراطية التي كثيرا ما تقف حجر عثرة أمام عملية التنمية . (8)

المبحث الثاني (الشباب .. مرحلة الآمال والتطلعات)

أولاً : مفهوم الشباب:

إن مرحلة الشباب العمرية هي أعلى فترة في حياة الإنسان ، والأفراد في هذه الفترة هم أعلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع ولهم المكانة الكبرى في حياة الأمة وتتبع أهمية الشباب من مقومات القوة والحيوية والحماسة . و يتطلع الإنسان في مرحلة الشباب إلى تحقيق حياة كريمة وآمنة ، بحيث يجد الأمن والإمكانيات المتوفرة لبناء حياة أسرية مستقرة من أجل تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة .

يتباين المختصون في حقول الشباب في النظر إلى " إن الشباب " شريحة اجتماعية أو فئة عمرية تتوزع بين (15 – 24) سنة أو (15 – 29) وذلك باختلاف الخصوصيات الاجتماعية وما يرتبط بالمستويات الثقافية والاقتصادية والأوضاع السياسية والاجتماعية في الدول والمجتمعات . (9)

وعلى الرغم من هذه الاختلافات حول الفئة العمرية التي تحدد مرحلة الشباب فقد ورد تعريف محدد للأمم المتحدة يوضح أن الشباب هم من تتراوح أعمارهم بين (15 – 24) سنة . (10)

ثانياً : إطار وآليات مشاركة ودور الشباب في التنمية على الصعيد المجتمعي :

1 – إطار المشاركة : (9)

يقصد في المشاركة في التنمية بأنها كل ما يتصل بالمشاركة في اتخاذ القرارات وتنفيذ الخطط والبرامج والاستفادة من الخدمات العامة أو المشاركة في الحفلات العامة التي تزيد من وحدة وتماسك المجتمع أو الوعي بالقيم التي تسعى تنمية المجتمع إلى تحقيقها . وهي أيضاً العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه ، ويكون لديه الفرصة في أن يشارك في وضع الأهداف العامة ، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف . نستنتج من التعريفات السابقة أن هناك أهمية قصوى لدور الفرد في العملية التنموية باعتبار أن الأفراد هم الأقدر على تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم على أرضية ترتيب

أهميتها بالنسبة لهم ، بالإضافة إلى أهمية المؤسسات الأهلية في عملية التنمية .
وهذا نابع من التماسك والوحدة التي من الواجب توفرها في المجتمع . (11)
وتتوزع المشاركة الشبابية في التنمية على العناصر التالية :

1. مشاركة الشباب في التنمية قيمة اجتماعية في المقام الأول . ولا تكون فاعلة وناجحة دون أن يكون هناك مشاركة حقيقية باعتبار الشباب أصحاب مصلحة حقيقية في التنمية .

2. المشاركة في عملية التنمية هي تعبير عن مفهوم المواطنة وتكون في هذا السياق فعل إرادي حر وطوعي من قبل المواطنين بما فيهم الشباب .

3. إن مشاركة الشباب في عملية التنمية تعني المشاركة الشمولية من جميع أفراد المجتمع وبجميع الاتجاهات سواء أفقياً أو عمودياً ، بجميع الفئات ، الأطفال ، الشباب ، المرأة ذوي الاحتياجات الخاصة ، كبار السن .

4. مشاركة الشباب يجب أن لا تقتصر على أحد فروع التنمية دون غيرها ، ويجب أن تكون المشاركات في جميع النشاطات والفروع.

إن أهمية مشاركة الشباب في العملية التنموية تكمن بداية في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيمه ، وتالياً فإن الشباب عندما يشتركون في وضع الخطط وهذا يعني أن هناك إجماعاً على هذا المشروع أو ذاك . وبوضع الخطط في المشاركة يشعر الشباب بحجم المشكلة التي يعانون منها . وبعملية المشاركة نكون قد حققنا ما يعرف بالرقابة الشعبية على الأداء الحكومي ، مما يعزز الأداء الحكومي . (12)

وأيضاً العلاقة بين المجتمع وأجهزة الدولة المختلفة ، كذلك المشاركة تبرز قيادات مجتمعية محلية ويعزز فرص نجاح المشروعات التنموية والتي قد يضيف عليها صفة الديمومة والاستمرارية بفعل المشاركة الحقيقية بها . واعتبار هذه الإنجازات مردودات على المجتمع نفسه مما يعزز فرضية المحافظة عليها . وإذا كنا نتحدث عن معوقات التنمية من الناحية الاجتماعية والثقافية فإن مشاركة القطاع الشبابي في عملية التنمية يقلل من معيقاتها باعتبار المشاركة طوعية وإرادية حرة وليست نابعة بفعل قانون أو أمر أو لائحة، وبهذه الحالة تعزز فرص التغيير المأمول نحو الأفضل والأحسن ، والمشاركة بطبيعة الحال تقلل من الإنفاق الحكومي بفعل المساهمات المحلية. والذي قد يكون نابع في الأساس من الشعور بالمسؤولية والانتماء .

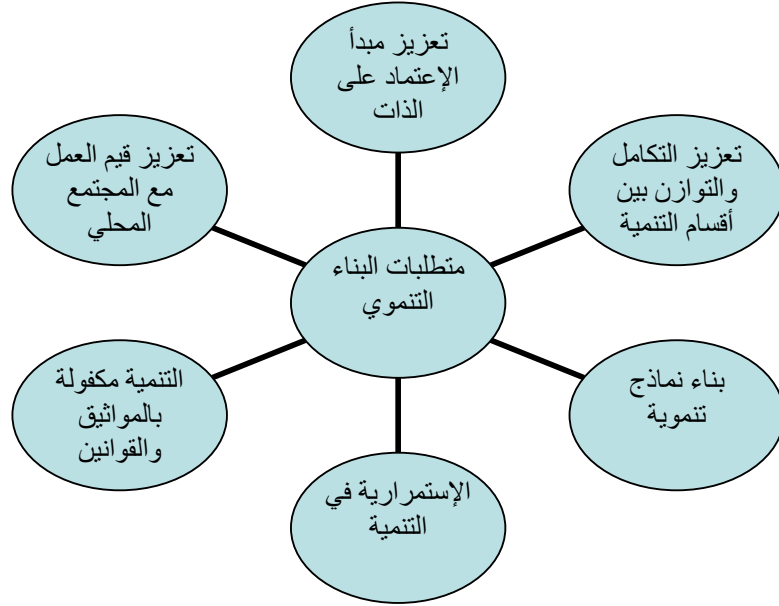
2 - آليات المشاركة :

تكون عملية المشاركة فاعلة بوجود مؤسسات وقوانين يستطيع الشباب أن يمارس حقوقه وحرياته وأن تسمح له أن يقدم ويعطي ويشترك مع غيره بكل ما يستطيع من فكر وعمل وإبداع في الحوار والنقاش ومدى إطلاع الشباب على المعلومات وحريتهم في الوصول إلى تلك المعلومات ومن خلال إشراك المؤسسات الشبابية في عملية التنمية التي يتسم عملها بالشفافية والمساءلة سواء كانت مؤسسات أهلية أو حكومية حيث تحتاج إلى برامج تنموية واقعية تبتعد عن الخيال ، وتتطلب القدرة على تنفيذها ، أي التطبيق العملي لها وأن تستهدف جميع قطاعات المجتمع من أطفال و نساء و شباب وكبار السن و وذوي الاحتياجات الخاصة وأن يتم العمل على إزالة المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو إدارية أو اقتصادية أو غيرها من المعوقات والتركيز على برامج وأنشطة تبين أهمية المشاركة سواء أكانت برامج تمكين وبناء قدرات أو أنها تأخذ صفة التوعية واعتباره قيمة مجتمعية إيجابية (13) . كما يمكن من المفيد إشراك الشباب في عملية تحديد الأولويات والاحتياجات من خلال وضع الخطط وتنفيذها والإشراف والرقابة و التقييم على أن يتضمن ذلك اختيار ما يتلاءم مع طبيعة المجتمع ولمزيد من تفعيل آلية المشاركة الشبابية يمكن تشجيع المبادرات التنموية الشبابية ، من خلال الاعتماد على الموارد الذاتية ووضوح البرامج التنموية وإيضاح مزاياها والتدرج في تنفيذها و الاتصال والتواصل مع الشباب والإعلان عن البرامج وشرحها لهم وتبيان الأسباب التي حدت بالمؤسسة سواء الرسمية أو الأهلية للعمل بهذا المجال على أن يكون هناك مردودات ملموسة ، والعمل قدر المستطاع على البرامج التي يكون لها آثار سريعة على المجتمع المحلي مع التأكيد على أن التنمية عملية مستمرة وشاملة كآلية من آليات التغيير باعتبارها عملية اجتماعية شاملة وإيلاء الدعم الحكومي للمشروعات الشبابية التنموية أهمية خاصة كما يمكن التنسيق والتشبيك والتكاملية بين جميع المؤسسات التي تعمل في موضوعات التنمية . (14)

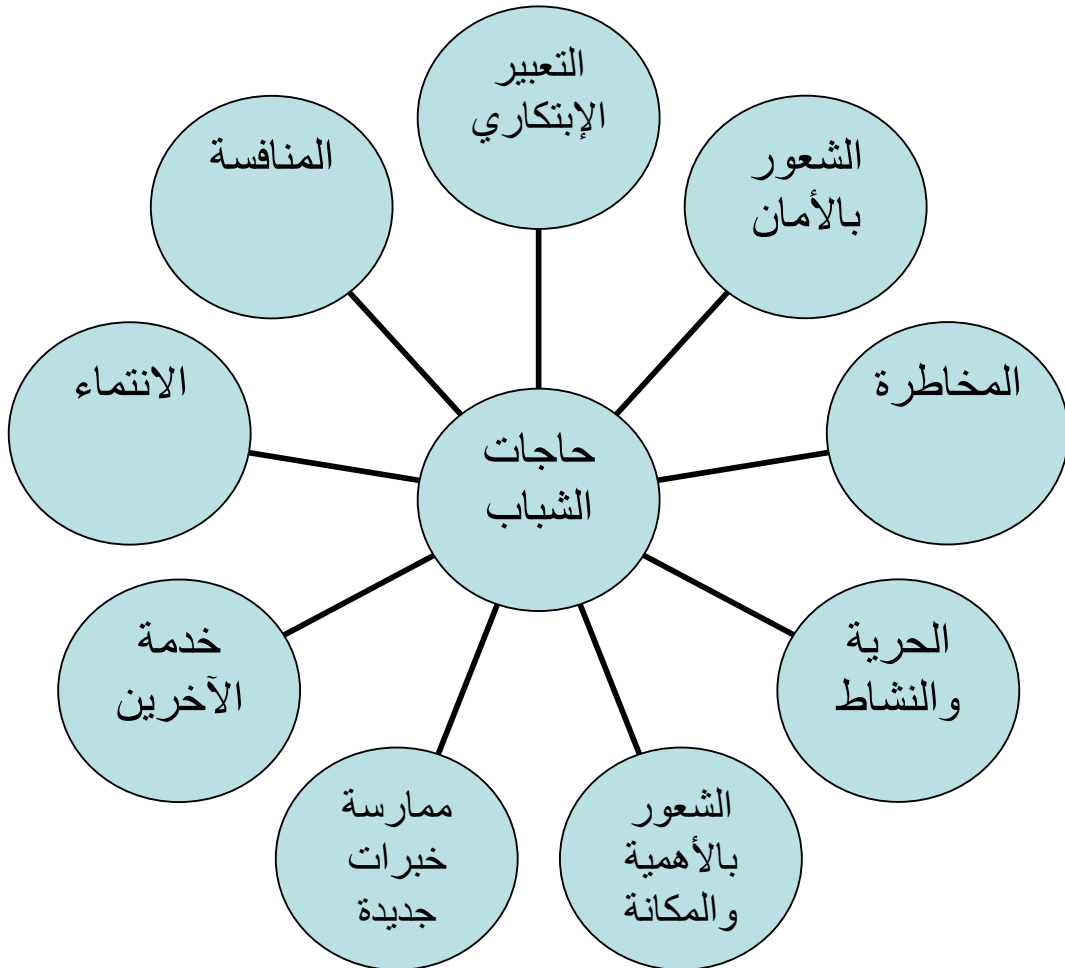
ثالثاً : حاجات الشباب في ظل البناء التنموي :

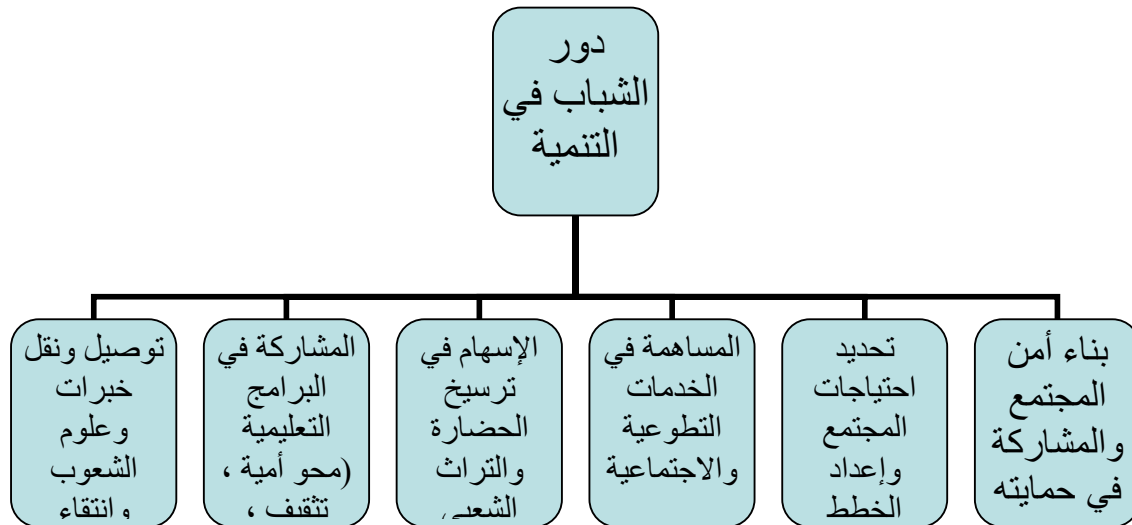
إن توسيع المشاركة يعزز من مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق والواجبات ، ويعزز من مبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل ، ويعزز من مكانة الشباب في المجتمع ، عن طريق إحداث تغيرات جوهرية بما يشمل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال التنمية بمفهومها الشامل ، موظفاً طاقات المجتمع ككل . فلا يكفي الاعتراف من الناحية الشكلية بحاجة التنمية إلى طاقات وجهود جميع فئات المجتمع بما فيها الشباب والسعي الدائم لإتاحة المجال أمام الشباب لجهة التعليم والعمل وغير ذلك ، والإقرار بأن التنمية بمفهومها الشامل والمستدام لا يمكن أن تتحقق بدون مساهمة جميع الفئات بما فيها الشباب في بلد يعتمد أساساً على موارده البشرية فمن أجل مساهمة كاملة للشباب في الجهود التنموية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً يمكن تحديد منطلقات واضحة للبناء التنموي على النحو التالي: (15)

1. بناء نماذج تنموية فعالة .
2. الاستفادة من تجارب الشعوب والبلدان .
3. تعزيز العمل مع المجتمع المحلي وإشراكه في عملية تحديد الاحتياجات والأولويات .
4. تعزيز مبدأ ومفهوم الاعتماد على الذات من خلال الاستغلال الأمثل للعناصر البشرية وغير البشرية .
5. تعزيز مبدأ التكاملية بالعمل التنموي من خلال التوازن بين جميع أقسام التنمية .
6. تعزيز مبدأ الاستمرارية في التنمية والشمولية والتكاملية
7. اعتبار التنمية حق من حقوق الإنسان تكلفها المواثيق الدولية ذات الصلة . وفي المقابل يجب إدماج هذا الحق في القوانين المحلية .



حاجات الشباب (18)

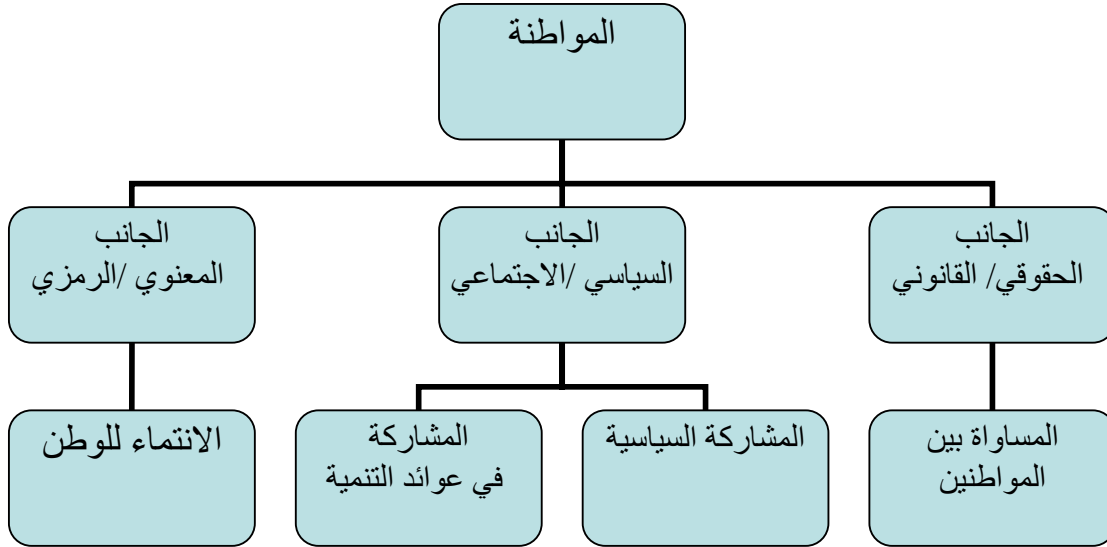




المبحث الثالث مسؤولية الشباب في تحقيق السلم الاجتماعي :

ينبثق دور الشباب ومسؤولياتهم الاجتماعية اتجاه أوطانهم من تكريس مفهوم " المواطنة " باعتباره المرتكز الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الوطنية الحديثة ، انطلاقاً من الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين الجميع .

أولاً : الجوانب الأساسية للمواطنة



ويمكن أن يطرح في هذا السياق مجموعة من التساؤلات :

- كيف يفهم الشباب مفهوم المواطنة ؟ وما هي دلالاتها لديهم ؟
- هل يدرك الشباب ما تتضمنه دساتير بلدانهم بشأن الحقوق والواجبات ؟
- ما هو تصور الشباب للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن ؟
- ما هو دور الشباب في تجاوز العقبات التي تواجههم في المشاركة التنموية ؟

ثانياً : مفهوم الأمن الإنساني

ينطلق هذا المفهوم من التأكيد على أن جوهر الأمن في أي دولة أو مجتمع هو " الأمن الإنساني " الذي يطرح عدد من التساؤلات التي أهمها : (17)

- ما هو مفهوم الأمن الإنساني ؟
- إلى أي مدى يدرك الشباب الأبعاد المختلفة للأمن الإنساني ؟
- ما هو دور الشباب في تحقيق متطلبات الأمن الإنساني ، وإشاعة الوعي بأهميته في المجتمع عموماً وبين الشباب خصوصاً والتوجه نحو التنمية الشاملة ؟ يواجه مفهوم الأمن الإنساني صعوبة في لفت الانتباه والاهتمام

بقضاياه على نطاق مقارنته بالمفهوم التقليدي للأمن ، ومن المناسب الإشارة إلى المؤتمر الأول لقمة عدم الانحياز المنعقد في بلجراد في عام 1961 حيث بين رؤساء الدول المشاركين أهمية النظر إلى تهديدات "الأمن" الإنساني مثل الفقر أو المرض مؤكدين إلى حقيقة مفادها ليس هناك فرق لشعوب العالم الثالث بين أن تموت من الحرب أو من مخاطر المآسي الاجتماعية . ومنذ تقديم قائمة بالتهديدات غير العسكرية بدا مفهوم الأمن الإنساني أكثر وضوحاً حسب ما ورد بتقرير التنمية البشرية في عام 1994 حيث قدمت سبع عناصر يتكون منها الأمن الإنساني . (20)

ثالثاً :العناصر والتهديدات للأمن الإنساني

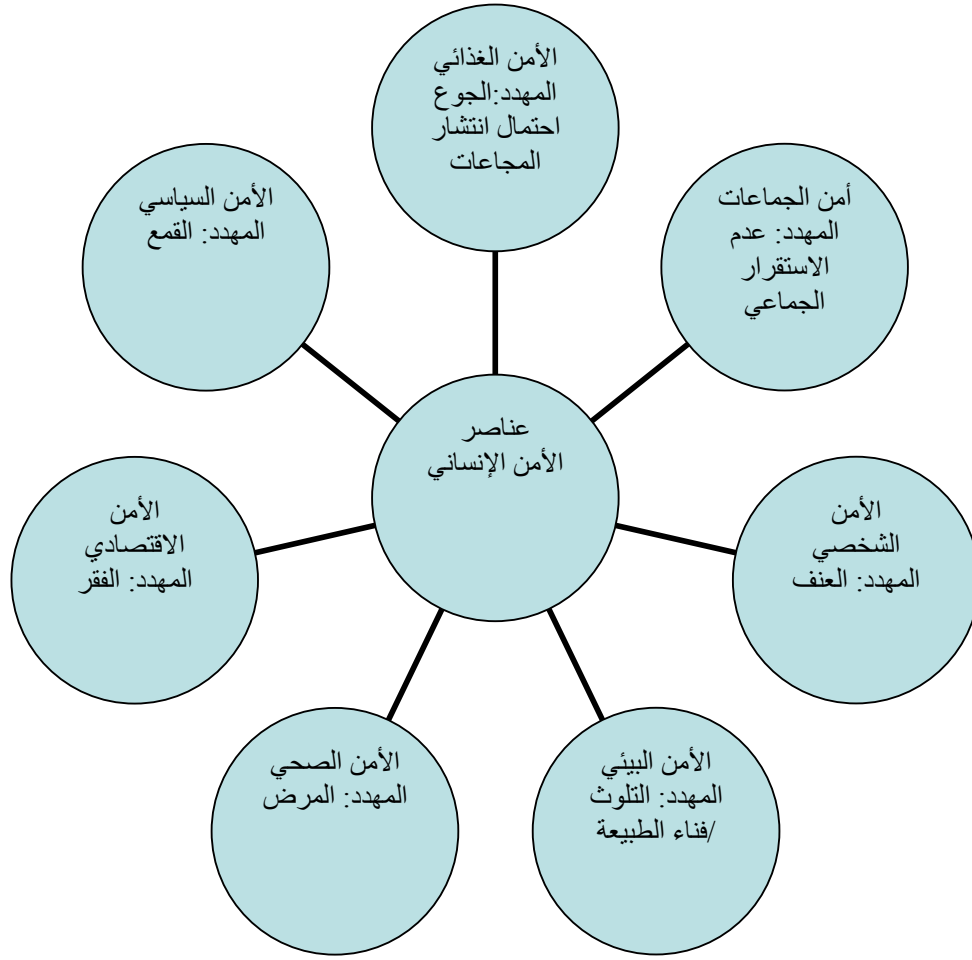
وانطلاقاً من هذه التحديدات لعناصر الأمن الإنساني فقد واجهت الموضوعات بعضاً من الإشكاليات المنهجية رغم ملائمتها للعلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة حيث تم معالجة العديد منها ضمن مجال سياسات التنمية !! مما جعل لجنة الأمم المتحدة للأمان الإنساني تحدد هذه السلسلة ببعدها الحرج والمنتشر والذي من شدة عنفوانه وقسوته يتعرض لجوهر وصميم حياة الفرد نفسه وحرية وحاجاته فالصفة الحرجة لهذه التهديدات تأتي من عمقها وانتشارها يأتي بسبب ذيوها على مستوى واسع وتكرارها عبر الزمان والمكان لتصبح ظاهرة علمية وليست صفة فردية . (19)

وبهذه الطريقة حاولت لجنة الأمم المتحدة للأمان الإنساني أن تجد حلاً "وسطاً" بين المهتمين بالأمن الإنساني وسلسلة ما ارتبط به من عناصر في أضيق الحدود وهو أن الأمن الإنساني يعتبر حماية جوهر وصميم الحياة الإنسانية من التهديدات .

ومنعها من الانتشار والوصول إلى مستوى حرج "

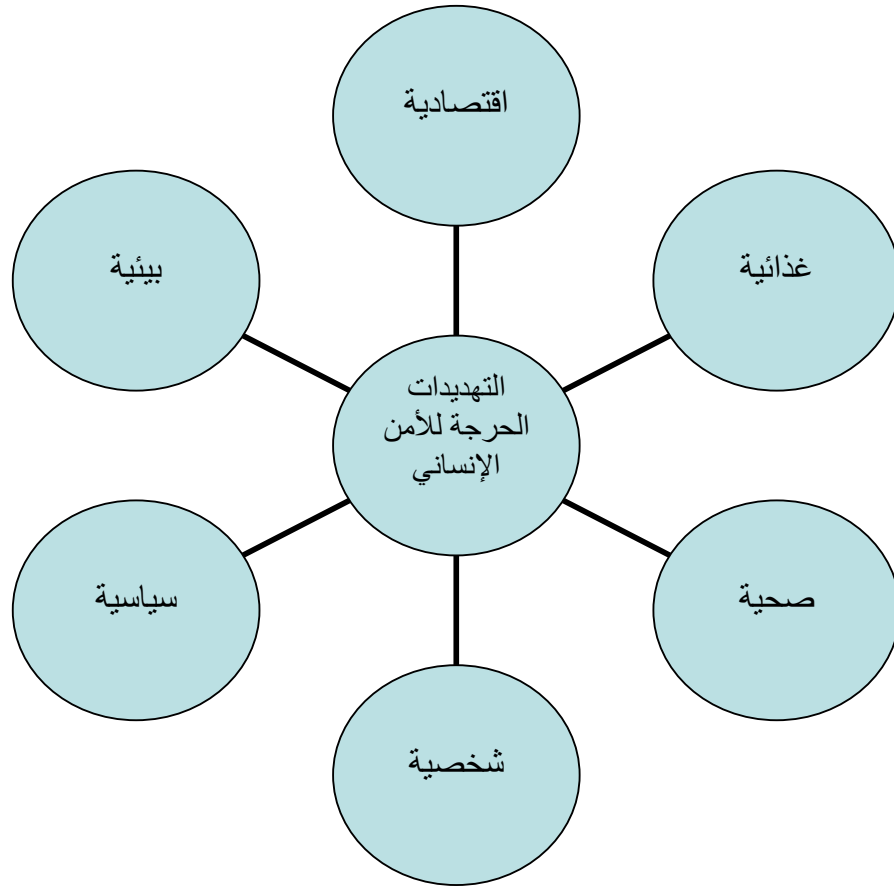
وبهذا التحديد للإطار المعرفي يشكل مفهوم الأمان الإنساني البنية التحتية وخط الدفاع الذي تنطلق منه حركة التنمية ، فالأمن الإنساني هو في هذه الحالة الشرط المسبق للتنمية فمن خلال التصدي لهذه التهديدات المنتشرة والحرجة يخرج الإنسان من حالة اليأس والبؤس التي قد تسيطر عليه ، وتهيئه للتسلح بالأمل والانطلاق نحو التنمية والبناء .

العلاقة بين الأمن الإنساني والتنمية هي علاقة تداخل وتكامل أكثر منها علاقة تكرار ولكن الأساس هو تحقيق الأمان أولاً " حتى يتم كسب تحدي التنمية المستدامة.



وبهذا التحديد للإطار المعرفي يشكل الأمان الإنساني البنية التحتية وخط الدفاع الذي تنطلق منه حركة التنمية ، فالأمن الإنساني هو في هذه الحالة الشرط المسبق للتنمية فمن خلال التصدي لهذه التهديدات المنتشرة والحرية يخرج الإنسان من حالة اليأس واليأس التي قد تسيطر عليه ، وتهيئه للتسلح بالأمل والانطلاق نحو التنمية والبناء .

العلاقة بين الأمن الإنساني والتنمية هي علاقة تداخل وتكامل أكثر منها علاقة تكرار ولكن الأساس هو تحقيق الأمان أولاً حتى يتم كسب تحدي التنمية المستدامة . (20)



التوصيات :

- بعد أن تطرقت ورقة عمل " نحو رؤية معاصرة لدور الشباب في التنمية الشاملة والأمن الإنساني " توصل معد الورقة إلى التوصيات التالية:
- إقامة شبكة للمنطقة العربية تعنى بحوار الأجيال وإدامة التواصل بين الشباب والبنية الأوائل.
 - مشاركة الشباب في مثل هذه الملتقيات التي تبحث القضايا المرتبطة بهم.
 - توجيه الجامعات ومراكز البحوث والدراسات في المنطقة العربية للقيام بالدراسات والبحوث المتخصصة في بحث القضايا والتحديات التي تواجه الشباب.
 - وضع آلية واضحة لكيفية الاستفادة من جهود الشباب في مجالات العمل التطوعي وخدمة المجتمع وحماية مكتسبات التنمية وتحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي .
 - إعداد برامج متخصصة وموجهة لفئة الشباب في وسائل الإعلام لبحث القضايا المتعلقة بالصحة والزواج والإنجاب وتقديم الاستشارات الأسرية.
 - بناء قدرات المؤسسات المختصة بالشباب.
 - تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالشباب على المستوى الوطني.

المراجع

1. إبراهيم الساعدي التنمية البشرية مجرد إحصاءات وتقارير !! بحث غير منشور ، 2008
2. د. نصر عارف ، مفهوم التنمية ، كلية العلوم السياسية جامعة القاهرة Islam Online بدون تاريخ
3. نفس المرجع.
4. رغاء زيدان ، مفهوم التنمية والتنمية البشرية والاجتماعية ، الركن الأخضر ، 2006 ،
5. نادر سعيد ، التنمية البشرية ، برنامج دراسات التنمية ، 1998 ص 3
6. محمد عبد الفتاح ، الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع ، المكتب العلمي للنشر ط 2 ، ص 190.
7. عبد الهادي الجوهري ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، مدخل إسلامي ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ، ص 166.
8. المنتدى الثالث للشباب العربي ، الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والتنمية ، مكتبة الإسكندرية : 28 فبراير – 1 مارس 2008
9. د. عاطف عضيبات ، البروز الشبابي في المنطقة العربية ، دراسة غير منشورة ص 4 ، 2009
10. n (2007) , World youth Assembly Resolution On Policies and Programmer involving youth UN- NY
11. سماعيل سراج الدين ومحسن يوسف ، الفقر والأزمة الاقتصادية ، مركز ابن خلدون ، ص 150
12. مير سالم وعلاء غانم ، خرافة التنمية مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان
13. زيد عثمان ، دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي ، تسامح ، 2003
14. عبد الله الحوراني ، الجمعيات الأهلية ومشاركتها في التنمية ، 1999

15 . ميرفت ر شماوي ، حقوق الإنسان والتنمية البشرية المستدامة ، مشروع التنمية المستدامة ومؤسسة الحق 1997

16 . بهجت قرني ، الرؤى العالمية للأمن والأمان ، المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية ، أبو ظبي 11 – 13 نوفمبر 2008م. محمد عبد الفتاح ، الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع 1998.

17Haley , P.Edward strategic studies and its assumption in J.Baylis contemporary strategy NY & London Holmes & Merier (2nd Edition) 1991

18Hough,Peter (2004/8) Understanding Global Security . London : Rutledge (2nd edition) 2008.

19Human Security Report 2008 . Victoria University Of British Columbia.

20A.Kemp, Geoffrey & Harkavy , Robert (1997) Strategic Geography and Changing Middle East. Washington Carnegie Endowment For International Peace and Brooking Institution press